مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة
المجلد رقم 05 العدد 02 / 2023

تطوير الخدمات المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل بعض التجارب العربية و العالمية

Developing services provided to students with special needs in light of some Arab and international experiences

بوعضمة عودة [1]، محمودي أحمد [2]، حاج قويدر قورين [3]

مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة ، جامعة تسيمسيلت (الجزائر)

[3]جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)

تاريخ الارسال: 2023/12/07. تاريخ القبول:2023/12/20 تاريخ النشر: 2023/12/28

ملخص:

التعلم حق للجميع و واجب على المجتمعات أن تعمل على إتاحة هذا الحق لكافة الشرائح من المتعلمين خاصة طلاب الجامعات و المعاهد و بالأخص الطلاب ذوي الهمم غير أن الهدف من هذا البحث التعرف على الخدمات المقدمة لدعم ومساندة هذه الفئة و العمل على تطويرها في ظل تجارب بعض الدول العربية والعالمية الرائدة محاولة منها بالخروج بنتائج علمية تفيد العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لمعرفة مستوى جودة الخدمات المقدمة لهم في سبيل تطويرها والحد من ظاهرة تسرب الطلاب و توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة توفير الخدمات المساندة لطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب النقص الذي يعاني منه ،الالتزام بالمعايير العالمية لجودة الخدمات التي تخدم *i*اته الفئة ،ضرورة توفير البيئة المكانية و التقنية و الأكاديمية لأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة ، تنتقى المناهج الدراسية اقتداء بالمناهج العالمية لتناسب إمكانيات الطلبة واستخدام آلية التدريس المناسبة لهم .

كلمات مفتاحية: الخدمة ، الجامعة ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، التجارب الدولية.

Abstract:

Learning is a right for all and societies are obligated to work to make this right available to all segments of learners, especially university and institute students, especially students of determination. The leading Arab and international community is an attempt to come up with scientific results that benefit workers in the field of people with special needs to know the level of quality of services provided to them in order to develop them and reduce the phenomenon of students dropping out. which he suffers from, commitment to international standards for the quality of services that serve this category, The necessity of providing a spatial, technical and academic environment for people with special needs at the university. The curricula are selected following the international curricula to suit the capabilities of the students and the use of the appropriate teaching mechanism for them.

Keywords: service, university, people with special needs, international experiences.

*المؤلف المرسل: بوعضمة عودة

1. مقدمة:

يعد التعليم الجامعي المرحلة الانتقالية الفاصلة لما تحمله الجامعة من مكانة أكاديمية واجتماعية راقية .فتقدم الأمم وازدهارها لا يمكن أن يحدث إلا من خلال تطوير البوابة العملية التعليمية وتطوير خدمات دعم ومساندة الطلاب في جميع المراحل عامة والمرحلة الجامعية خاصة ويناط بالجامعة الوظائف الرئيسية الثلاث هي التعليم وإعداد القوى البشرية وتأهيلها، والبحث العلمي لخدمة المجتمع ،وتعد الجامعة أهم المؤسسات التي تؤثر و تتأثر بالمحيط الاجتماعي فهي من صنع المجتمع من جهة ومن جهة أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية و الفكرية

ومنه يتضح أهمية الجامعة في إكساب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات والمعارف وبناء شخصياتهم بالإضافة إلى تمكينهم و تأهيلهم و إعدادهم ليكونوا معول بناء في رقي وتطور مجتمعاتهم و يجب على القائمين على رعاية و تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي النظر إلى تجارب الدول الأخرى والجامعات الرائدة في تقديم الخدمات للطلبة الجامعيين من ذوي الهمم والاستفادة منها بعد دراستها وتمحيصها ومعرفة مدى إمكانية تطبيقها .

الإشكالية : كيف يمكن تطوير الخدمات المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة استنادا على بعض التجارب الدولية والعربية؟

الأسئلة الفرعية :

ما واقع الخدمات المقدمة في الجامعات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ما التجارب العالمية في مجال الخدمات المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ما مبررات الاهتمام بتقديم الفرص لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالالتحاق بالجامعة ؟

أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع المدروس في كون انه يسلط الضوء على الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة كونهم مواطنون لهم كل الحقوق و عليهم كل الواجبات مثل غيرهم من الطلبة العاديين وكذلك قلة الدراسات و الأبحاث العلمية التي تطرقت لموضوع تطوير الخدمات المساندة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

أهداف الدراسة :

التعرف على الجهود و التجارب الناجحة للدول والجامعات الأخرى في تقديم الخدمات الداعمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في عرض جوانب هذا الموضوع المنهج الوصفي في جمع كافة المعلومات التي يتطلبها موضوع الدراسة ،مع التعريف بالخدمات المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

2. التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة:

1.2 مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

–تسمية ذوي الإعاقة تسمية (ذوي الإعاقة) :هي تسمية حقيقة لحالة في الإنسان لأنه فقد قدرة طبيعية في جسمه مثل بتر جزء من الجسم أو خلل في عضو في جسمه أفقده القدرة على عمل ذلك العضو، أما باقي التسميات مثل (ذوي الهمم، ذوي الاحتياجات الخاصة، ذوي القدرات الخاصة) كلها من باب الفلسفة والعاطفة فقط. وقد تم اعتماد تسمية (ذوي الإعاقة) في كل القوانين والمعاهدات الدولية وإلغاء كل التسميات الأخرى.

– مفهوم ذوي الإعاقة: تطورت تسميات المعاقين على مر القرون، فكان يطلق عليهم ومازال (الأعمى، الأعرج ، الكسيح، الأطرش، الأخرس، المجنون). ومنذ منتصف القرن الماضي أطلق عليهم المقعدين ثم ذوي العاهات ثم العاجزين ثم ظهر مصطلح الفئات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تطورت النظرة إليهم على أساسٍ أن العجز جزئي وليس كلي بمعنى أن الشخص المعاق هو الذي فقد(عضو ،وظيفة،قدرة) ولم يفقد باقي القدرات والأعضاء والوظائف. و هناك فرق بين العاجز والمعاق، فالعاجز يفتقر إلى القدرة على ممارسة مهام الحياة اليومية بصورة عادية، ويحتاج إلى غيره باستمرار. أما المعاق فقد يصل إلى مستوى من الاكتفاء والاستقلال الذاتي إذا ما أحسن تدريبه وتأهيله لذلك.

– تصنيف فئات ذوي الإعاقة و متطلباتهم: وفي ظل تنوع الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة فانه لم يعد من الممكن لمتخصص واحد توفير الخدمات على نحو ملائم، لابد من الاعتماد على فريق عمل متعدد التخصصات لتحقيق الرعاية والتأهيل ولمعرفة احتياجات ومتطلبات كل إ عاقة يجب تصنيفها أولا، و قد صنفت الإعاقة بحسب الطبيعة الغالبة على النحو الأتي:.

–الإعاقة البدنية : ويعرف ذوي الإعاقة البدنية بأنهم ذوو القصور أو النقص أو الانحراف في الأداء الحركي(القدرة على تحريك الجسم طواعية) نتيجة لحدوث شلل أ و بتر في الأرجل أو اليدين أو أحدهما الأمر الذي يؤدي إلى عدم حدوث أتساق ومرونة حركية مناسبة لديهم . فالمعاق هو الشخص الذي يعاني من درجة من العجز البدني ، يعيق حركته ونشاطه نتيجة لخلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصلة بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالي توثر على حياته وممارستها بصورة طبيعية .

–الإعاقة البصرية : تعد حاسة البصر دون غيرها من أكثر الحواس أهمية في عمليات التكيف مع المحيط فأحجام الأشياء وأماكنها وهيئاتها وألوانها والمسافات التي تفصلنا عنها وجمالها وقبحها ، لا تدرك إلا بحاسة البصر وتشير تعريفات الإعاقة البصرية إلى أن الشخصِ الكفيف من وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة أبصاره عن (**200/ 20**) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية ، أي أن الجسم الذي يراه الشخص الاعتيادي في أبصاره على مسافة مائتي قدم يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدما حتى يراه الشخص الذي يعد كفيف.

وهناك وسائل يستخدمها ذوي الإعاقة البصرية في مساعدتهم على الحركة والتنقل، هي :المرشد المبصر، الكلاب المرشدة ،العصا البيضاء . الأجهزة الصوتية مثل الجهاز الذي يوضع حول العنق أو يوضع محيط رأس الكفيف و الذي ينبه الكفيف(راضي الواقفي ،ص 208.)

–الإعاقة السمعية: يقصد بالأصم هو الشخص الذي لا يستطيع أن يسمع الآخرين، أما الأبكم فهو الشخص الذي لا يستطيع الكلام مع الآخرين.هناك نوعان من الإعاقة السمعية، الأولى الصم الكلي وهو ذلك المعاق الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثالث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة ويطلق عليه مصطلح الأصم والأبكم، أما الثانية الصم الجزئي فهو ذلك المعاق الذي فقد جزءا هو

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

يسمع عند درجةً من قدرته السمعية وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينه كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب ودرجة اعاقته السمعية(د. مدحت ابو النصر ، ص 81.)

–الإعاقة العقلية: تعرف منظمة الصحة العالمية (**WHO**)الطفل المعاق عقلي بأنه حالة بطئ النمو العقلي أو عدم اكتماله، ويتصف الطفل المعاق عقليا باختلال في المهارات يظهر أثناء فترة الطفولة ويؤثر على المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية ، حيث عرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي أو الإعاقة العقلية على أنها حالة تشير إلى جوانب قصور في الأداء الوظيفي للفرد يتصف بأداء عقلي يقل عن المتوسط و قصور في مجالين اوأكثر من المهارات التكيفية التالية: التواصل ، العناية بالذات ، المهارات الاجتماعية ، الصحة والسلامة ، المهارات الأكاديمية ، المهارات المهنية ، على أن يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر . (شاهاين خير سليمان ، الأخرون ،ص 157.)

–الإعاقة الكلامية: اضطراب ملحوظ في النطق أو التأخر اللغوي أو عدم طلاقة اللغة التعبيرية أو الاستيعابية، الأمر الذي يجعل المعاق بحاجة إلى برامج كلامية أو تربوية خاصة. والتأتأة أو اللجلجة هي عدم الطلاقة ولها أشكال مثل تكرار الحرف أو الكلمة وتوقف مفاجئ وطويل أحيانا في الحديث وإطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه، وهي في عمر (2–5 سنوات) أما بعد ذلك تحتاج لبرامج علاجية

–الإعاقة النفسية: نجد أن بعض الأطباء والباحثين يطلقون عليهم الأمراض العصبية (العصاب) أو الأمراض العقلية العصبية أو العصب النفسائي. وهم الذين يعانون من أمراض نفسية مثل الخوف المرضي والقلق المرضي والهوس. وهي أحدى الإعاقات التي تصيب الإنسان في أحد أشكال الاضطراب الانفعالي أو النفسي الذي يصيب الشخصية فيؤثر في وظائفها المختلفة.لا تؤثر الإعاقة النفسية على القدرات الذهنية ولكنها تعرضها للخطر في أشكال تنفيذها

–تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين:

توفر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، عناية تربوية خاصة تحت إشراف إدارة التربية الخاصة ورعاية الموهوبين، وفقا إلى الاحتياجات الفردية لكل طالب، وعبر كوادر متخصصة.وتعمل الوزارة في هذا السياق على تزويدهم بفرص تعليم متنوعة تتماشى مع قدراتهم وإمكانياتهم من جهة، وتدفعهم للمساهمة الفعالة في بناء وتطوير المجتمع من جهة أخرى.كما تقدم خدمات التقييم التربوي والنفسي لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تحديد المدرسة التي تلبي احتياجاتهم، ومن ثم توفير أفضل الخدمات والبدائل التعليمية لفئة الطلبة من ذوي الإعاقة باختلاف أنواعها.

– تشتمل الخدمات المتاحة للطلاب الذين لديهم إعاقة جسدية على ما يلي:

–إمكانية التحرك بالكرسي المتحرك في كل أنحاء الحرم الجامعي، بما في ذلك وحدات السكن الطلابي.

–توافر عربات متحركة تجوب الحرم الجامعي بحجز مسبق.

–تسهيل عملية تعلم الطلاب وفقا لمتطلبات الدورات الدراسية المختلفة.

–توفير وسائل دعم في مكاتب الجامعة الموجودة في مختلف أنحاء الحرم الجامعي.

–توفير برامج تكنولوجية مهيأة تشمل ما يلي: برنامج **JAWS** لنظام التشغيل**Windows** ، و**Kurzweil 1000**، **Zoom Text**، وأجهزة مساعدة مثل طابعات**Braille** وأدوات بصرية الكترونية مُساعدة.

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

-توفير أفراد مساعدين للطلاب أو متطوعين من أعضاء هيئة التدريس وذلك لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقات البصرية خلال الفصل الدراسي في المهام الأكاديمية المختلفة، ويشمل ذلك كتابة الملاحظات في المحاضرات وقراءة الاختبارات والبحث في المكتبة والمشروعات الأخرى.

-الخدمات المقدمة للطلاب الذي يعانون من إعاقات التعلم

يحق للطلاب الذين يعانون من إعاقات تعلم الحصول على تجهيزات أكاديمية خاصة وفقاً للاحتياجات الخاصة لكل طالب. ويتم تحديد احتياجات بعض الطلاب أثناء مراحل الاستشارات والإرشادات، والبعض الآخر يلجأ إلى الدعم المقدم من وحدة خدمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنفسهم أو وفقا لتوصيات آبائهم أو هيئة التدريس. وعلى الطلاب الذي تم تحديد إعاقتهم سابقاً وتم تشخصيهم طبياً تقديم الوثائق الصحيحة اللازمة للتأكد من حصولهم على التيسيرات والتجهيزات المخولة لهم بموجب قوانين الإعاقات مثل القانون الأمريكي للإعاقات. وفي حال نقص الوثائق الرسمية اللازمة، يتم تحويل الطلاب إلى منظمات متخصصة لإجراء التقييم والتشخيص ذات الصلة وتوفير التجهيزات الأكاديمية المطلوبة. وأخيرا، ترسل طلبات الطلاب للحصول على تجهيزات وتيسيرات أكاديمية إلى أساتذة الطلاب ومكتب رئيس الجامعة

-الاهتمامات الدولية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المواثيق الدولية:

-في عام 1971 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان الخاص بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ودعت إلى حماية حقوقهم

-في عام 1981 أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ميثاق الحقوق الإنسانية لمن يعانون من إعاقات والذي يقضي بان لهم الحق في المشاركة والمساواة في المعاملة ويعتبر هذا الميثاق اعترافا عالمي بحق المعاقين في المشاركة الكاملة في كافة أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه مع اعتبار فترة من 1983 إلى 1992 هو عقد الأمم المتحدة لذوي الهمم (الامم المتحدة اتفاقيةحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة

-في ديسمبر 1991 أعلنت الأمم المتحدة أهمية معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة إنسانيا واحترام كرامتهم

-كما كان صدور القواعد الأساسية لحقوق الأشخاص المعاقين من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993 تأكيدا على ضرورة إتاحة فرص التعليم لذوي الهمم

-ونشرت منظمة اليونسكو عام 1996 وثيقة بعنوان التشريعات المتصلة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

-ويحتفل العالم في الثالث ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة

وقد نص مشروع العقد العربي لذوي الاحتياجات الخاصة 2004 على حصول الفرد المعوق على كافة الحقوق والخدمات بالتساوي مع أقرانه وإزاحة جميع العقبات و في مجال التعليم نص مشروع لعقد على ضمان فرص متكافئة لجميع الأشخاص المعاقين

- المتغيرات الدولية و انعكاساتها على طلاب الجامعة من ذوي الهمم

تواجه دول العالم مجموعة من المتغيرات العالمية و التي لها انعكاساتها الواضحة على التعليم الجامعي بصفة عامة وعلى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة فقد أصبحت هذه المتغيرات تستلزم تجاوبا من كافة مؤسسات التعليم العالي و يواجه المجتمع المعاصر العديد من المتغيرات التي يلعب فيها التعليم دورا أساسيا في إعداد الإفراد القادرين على التكيف مع هذه المتغيرات التي يلعب فيها التعليم دورا أساسيا في إعداد الإفراد القادرين على التكيف مع هذه المتغيرات و من هؤلاء الإفراد الفاعلين و المؤثرين في التغيرات المجتمعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم عنصرا من العناصر الأساسية في عملية التنمية .ومن هذه المتغيرات

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

–المتغيرات التشريعية :وتشمل القوانين والتشريعات و كذلك الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مثل تقرير اليونسكو والذي نادى بنشر التعليم و تحقيق المساواة و مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية إمام جميع المواطنين بما فيها التعليم الجامعي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان حقوق الطفل الذي تبنته الأمم المتحدة

–المتغيرات الثقافية: فنحن نعيش في الم سريع التطور والتغير و الحركة الثقافية والعلمية حد اوجه هذه المتغيرات في العالم فحينما يزداد الوعي القومي لدى الشعوب المتحضرة وخاصة فئة الشباب الجامعي و نراهم يهتمون في مشاريع التطوع وخدمة المجتمع ورعاية ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة فهذا مؤشر ايجابي لتقدم ورقي حضارة المجتمع

–متغيرات الثورة العلمية والتكنولوجية:

يتمثل الهدف من التكنولوجيا في المساعدة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على العجز الذي يوجد لديهم و القيام بالإعمال المختلفة بصورة تماثل قيام أقران هذه الفئة الأصحاء بنفس الإعمال

–ثورة المعلومات والاتصالات:اثرت ثورة المعلومات ولاتصالات على الأنظمة السياسية والتربوية والاجتماعية والثقافية في كل المجتمعات ومن ابرز المستفيدين من هذه الثورة هم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث منهم كثير من الاستقلالية في كافة شؤون حياتهم

–العولمة وذوي الاحتياجات الخاصة:مع تطور الذي طرا على العالم وما نتج عن اتفاقية الجات من اتفاقيات أخرى فإننا ندرك إن العالم يقبل ألان على عهد العولمة وهو عهد جديد من التقارب والتداخل الذي يكاد يكون اندماجا وتتلاشى الحدود بين الدول على أصعدة كثيرة

2.2 تجارب بعض الدول والجامعات في مجال تقديم الجامعات للخدمات إلى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

أ- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

هناك أكثر من ألف برنامج جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية وقد أصدرت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية القانون الفدرالي رقم 93-112 سنة 1973 فقرة 504التي تشير لضرورة إعادة تأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية وفي هذا السياق فقد صدر القانون رقم 94/142 لسنة 1975 والذي أصبح يعرف باسم قانون التعليم للجميع الذي دعا إلى إتاحة فرص تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة جنب إلى جنب مع زملائهم العاديين وفي عام 1982 اصدر القانون لحماية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم العالي من حيث القبول والاختيار والمعاملة –وهناك تجربة ولاية ميشيغان **Michigan state université** فقد صمم الحرم الجامعي ليلبي حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث ممراته ومبانيه ومصاعده لمساعدة الطلبة المعاقين كما تقدم الجامعات استخدام تكبير النص على الشاشة وهي خدمة مقدمة في بعض المكتبات لضعاف البصر من خلال برمجيات خاصة مثل برنامج **zoom texte** وهناك العديد من البرامج الأخرى التي تقوم بتقديم تلك الخدمة كبرنامج**super nova**

ب–تجربة بريطانيا:

–طرق مهيأة لتنقل الكرسي المتحرك حول المباني والحرم الجامعي وتقديم العديد من الجامعات والإقامة في السكن يسهل الوصول إليه بالكرسي –إعطاء الطالب الحق في الوقت إضافي خلال الامتحانات وتوافر فرص دراسة المقررات بطريقة البرايل لقراءة النصوص وتسجيلات التعليم وتتوافر أيضا نظم حلقة التقليد الصوتية فضلا عن المحاضرات المطبوعة وتوفير وسائل مساعدة ومن ضمنها تحويل النص الى نظام صوتي وخدمات النسخ وبرنامج تقريب الصورة وتوافر لغة الإشارة

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

-يجري الاتحاد الوطني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و اختبارات الجودة ويوزع لاستبيانات للتأكد من إن الطلاب لديهم التسهيلات التي يحتاجون إليها ويقدمون المشورة والدعم لجميع الطلاب

ج-تجربة جامعة الملك السعود بالمملكة العربية السعودية: بالنسبة لتجربة جامعة الملك السعود مع ذوي الاحتياجات الخاصة فقد وجهت إدارة الجامعة بان يتم تطوير كافة الخدمات المساندة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتكون الجامعة على مستوى عالمي وبالتالي فقد تم تأسيس مشروع تطوير خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة :حيث يهدف المشروع إلى توفير البيئة الجامعية المناسبة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال عدة برامج

-برنامج الوصول الشامل : ويهتم بتنمية البيئة المكانية للدراسة الجامعية من حيث تجهيز المباني والمرافق الجامعية لتتناسب مع الطلاب وتحقق لهم الأمن والسلامة

-برنامج تطوير التقنية المساعدة: وذلك لتزويد الطلاب بمجموعة من المهارات التكنولوجية

-برنامج التطوير الأكاديمي والتعليمي : ويستهدف البرنامج تهيئة البيئة الأكاديمية والتعليمية مثل تصميم المناهج والمقررات والأنشطة التعليمية الخاصة بهم وتوفير كافة المصادر التعليمية والوسائل المعينة

-برنامج التطوير المهني :التهيئة البشرية لأعضاء التدريس تجربة من الإمارات العربية المتحدة

-تسعى الكلية لمساعدة طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المشاركة الفاعلة في الحياة الأكاديمية و الاجتماعية في حرم الكلية وتلتزم الكليات بقانون حقوق المعاقين والقانون الاتحادي رقم 29 لسنة 2006 الذي يهدف كفالة حقوق الاحتياجات الخاصة وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والمهنية .

-توفير المرشد الطلابي المؤهل

أنواع الدعم المتوفرة :يلبي كليات التقنية العليا احتياجات الطلبة الذين يعانون من إعاقات بصرية ونطقية وسمعية بالإضافة إلى الإعاقات الجسمية والحالات النفسية والإعاقات التعليمية أو الصعوبة في التركيز

د-تجربة جمهورية مصر العربية

-إنشاء مركز الدراسات للمعوقين في الإسكندرية عام 1922ثم إنشاء قسم للتربية الخاصة يمنح درجة البكالوريوس في هذا المجال مثل كلية التربية في الجامعة الإسكندرية لتخريج معلم يستطيع التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتهم

-إنشاء دبلومات مهنية للتربية الخاصة

-معهد الدراسات العليا والطفولة يقوم بإجراء دراسات ملائمة لكل حالة من حالات الإعاقة

-إنشاء بعض الجامعات مراكز لرعاية المعاقين على سبيل المثال (مراكز معوقات الطفولة في جامعة الأزهر وقد كان لجامعة الأزهر دورا رائدا في مجال الإعاقة البصرية بوجه خاص)

-وافق المجلس الأعلى للجامعات بالسماح للطلاب ذوي الهمم في الالتحاق بجميع الكليات الجامعات المصرية وخصص المجلس لجنة للتنظيمات وفحص شكاوي هؤلاء الطلاب علاوة على إعطائهم الحق في الالتحاق لكليات التجارة والحقوق بنسبة50%فوق العدد الفعلي وتقديم كافة التسهيلات لهم في الالتحاق بالمدن الجامعية والحصول على الكتب

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

-تم توقيع اتفاقية تعاون ثلاثي بين جامعة حلوان وأكاديمية البحث العلمي والمجلس القومي لشؤون الإعاقة بهدف التعاون في مجال إجراء البحوث العلمية لتطوير وتنفيذ بعض الأجهزة و المعدات التعويضية والتطبيقات والبرامج التكنولوجيا لتمكين ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

هـ-جامعة القاهرة :

-إعفاء الطلاب من المصروفات الدراسية نهائيا

-توفير سيارات تنقل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الولايات الجامعة إلى مدرجاتهم وتوفير الكتب المكفوفين بطريقة برايل في كل الولايات

و-جامعة عين الشمس :

-إنشاء مراكز الإرشاد النفسي

-إنشاء مركز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يهدف إلى:

-حصول طالب ذوي الاحتياجات الخاصة على كل الخدمات الطبية والعلاجية

-إجراء البحوث المتقدمة في مجال الإعاقة

-تنظيم مؤتمرات محلية ودولية في مجال الإعاقة والتعاون مع المراكز المماثلة داخلياو في الدول المتقدمة مع الاستفادة من الخبرات الأجنبية المميزة

-توفير كافة المساعدات الطلابية من خلال صندوق التكافل المركزي والفرعي بالكليات وذلك لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من سداد الرسوم الدراسية ورسوم المدن الجامعية والعلاج للمرضى منهم.

-توفير الإمكانيات والمرافق اللازمة لتسهيل انخراط الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالأنشطة التي تجرى في الجامعة لإعطاء الفرصة لهم بأن يكون لهم دور ايجابي في المجتمع واستغلال طاقاتهم بأفضل صورة ممكنة .

-استثنائهم من شروط الالتحاق بالمدن الجامعية ، وتغطية مصاريفهم بالكامل من صندوق التكاف

-توفير كافة المساعدات الطلابية من خلال صندوق التكافل المركزي والفرعي بالكليات وذلك لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات

-إعداد دورات للفئات الخاصة منهم لتعليم الأشغال الخشبية (تربية فنية) وأيضاً الموسيقى من خلال كلية التربية النوعية

-صرف المنحة المالية المخصصة لهم والمقدمة من الشؤون الاجتماعية

-مشاركة هؤلاء الطلاب في دورات تدريبية تعد لهم خصيصاً بمركز الخدمة العامة ومركز الإبصار وذلك في نفس الفترة من إجازة نصف العام وأول أسبوعين من الفصل الدراسي الثاني وعلى نفقة صندوق التكافل الاجتماعي المركزي

ز-تجربة جامعة الكويت:

قامت جامعة الكويت سنة 1995 بإنشاء قسم خاص لرعاية شؤون الطلبة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تابع لإدارة الرعاية الاجتماعية بعمادة شؤون الطلبة لمتابعة احتياجاتهم و دراسة مشكلاتهم و لتعرف على الصعوبات التي تواجههم اقتراح الحلول المناسبة لهم و تقديم الأنشطة الداخلية و الخارجية

-مهام قسم ذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة احتياجاتهم الدراسية للتعرف على أهم المشاكل التي قد تواجههم و العمل على حلها

-التعاون مع ادارة الامن والسلامة لاستخراج هوية ذوي القدرات الخاصة لكل طالب وطالبة وكذلك ملصق سيارة لدخول المواقف الخاصة بهم

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

-توفير وسيلة مواصلات من البيت الى الكلية والعكس وكذلك التنقل بين الكليات للطلبة حيث يتم توفير باصات مجهزة لنقل طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

-يمثل قسم ذوي الاحتياجات الخاصة همزة وصل بين الطلبة وجميع الادارات و اقسام الجامعة لحل مشاكلهم

-عمل برامج وانشطة بهدف زيادة توعية المجتمع بهذه الفئة

-التعاون مع الادارة الشؤون المالية لدفع تكاليف طباعة كتب المكفوفين عن طريقة البرايل او تحويلها الى قرص صلب سمعي

-استثناء الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على المكافاة الاجتماعية والمالية حتى ولو كانو يتقاضون مبالغ مالية اخرى

-التنسيق مع الجهات المختصة لتوفير أجهزة حاسب آلي للطلبة المكفوفين في الكليات

-تجهيز دورات المياه لتكون مريحة ومناسبة لهم

-تجهيز الممرات والمصاعد ومداخل المباني

3. أوجه الاستفادة من التجارب الدولية والعربية في مجال الخدمات المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

من خلال التجارب السابقة نستخلس بعض النقاط التي يمكن من خلالها الاستفادة منها في مجال الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة

-تكريس مبدا التعليم للجميع لذا ادى الى وصول التعليم لكل المعاقين ودمج الطالب دمجا كاملا في المؤسسات التعليمية (تجربة الولايات المتحدة الامريكية)

-ضرورة توفير الخدمات المساندة لطالب ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب نوع اعاقته (تجربة بريطانيا والامارات)

-الالتزام بالمعايير الدولية لمعايير جودة الخدمات المساندة للطلاب (تجربة الامارات)

-ضرورة توفير البيئة المكانية والتقنية والاكاديمية لطلاب ذوي الهمم بالجامعة (تجربة السعودية)

- يمكن اعتبار تجربة بريطانيا من التجارب الناجحة في مجال الدمج حيث ان بريطانيا توفر للطلبة من ذوي الهمم بيئة ابتكارية تشجيع على الابتكارات و الاختراعات وتستغل طاقاتهم وتاخذ فئات ذوي الهمم بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية حيث ان مباني الحرم الجامعي مناسبة لهم واعطائهم الحق في الوقت الاضافي خلال فترة الامتحانات وتوفير اجهزة تحول النص الى نظام صوتي

-إنشاء مراكز تابعة للجامعة لدعم طلاب جامعة ذوي الهمم بشتى انواعها

-سن قوانين تحمي الطالب من ذوي الهمم من التمييز

-إنشاء أقسام وفتح دبلومات للتربية الخاصة بالجامعات لاعداد معايير التربية الخاصة

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd

4. خاتمة:

وبناء على ما سبق فإن وبغرض الوصول لتوصيات تسهم في تطوير الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب ذوي الإعاقة في معظم مراكز التعليم خاصة الجامعات في ضوء تجارب الدول العالمية والعربية، هذه بعض التوصيات التي نرى أنها تحقق هذا الهدف وهي:

– برمجة زيارات ميدانية للدول المتقدمة والرائدة والجامعات ذات التجارب الناجحة في تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة والاطلاع على تجاربها والاستفادة منها.

– وجود المعايير العالمية المتصلة بجودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة.

– تنقيح المناهج الدراسية أسوة بالمناهج العالمية لتناسب إمكانيات الطلبة.

– استخدام اليات التدريس الجديدة و المبتكرة المناسبة لهم.

–تهيأة المنشآت حتى تكون مناسبة وآمنة للطلبة

–انتهاج هذا التوجه الجديد في مختلف الجامعات الجزائرية في ظل تحديات نقص الدراسات والمشاريع و البحوث العلمية

5. قائمة المراجع:

1. –إبراهيم عبد الرافع السمادوني ،سهام احمد ياسين احمد،دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ،مجلة التربية ،جامعة الازهر .
2. –عبد الرحمان العيسوي ،تطوير التعليم الجامعي العربي الاسكندرية ،منشاة المعارف .
3. –عايدة أبو غريب ،التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ،الاردن،2004.
4. –الأمم المتحدة اتفاقية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة crbd/aze/1 16 فبراير.
5. –عبد المطلب القريطي،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،دار الفكر ،القاهرة ،
6. –سعد الدين إبراهيم محررا،تعليم الامة العربية،في القرن الحادي والعشرون الكارثة والامل ،منتدى دار الفكرالعربي،عمان .
7. –عاصم خليل حق الطفل في التعليم بين المواثيق التعليمية،و التشريعات الفلسطينية،كلية الدراسات العليا،برنامج الديمقراطية وحقوق الانسان،جامعة بيرزيت ، 2006،
8. –أنعام مهدي جابر ،جابر الخفاجي،حق الطفل في التعليم دراسة مقارنة مع الشريعة الاسلامية وبعض التشريعات العراقية المعاصرة، مجلة جامعة بابل ،العلوم الاسلامية،العدد ،2014.
9. –فاروق الرسان ،قضايا ومشكلات التربية ،دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، الاردن ،1998.
10. –رادا حسين مريم عادل ،ومحمد سالم ،الاستخدام الامثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في توفير الخدمات للمعوقين ،معهد تكنولوجيا المعلومات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ،جمهورية مصر ،2007.
11. –المجلس الثقافي البريطاني ،الاعاقات والاحتياجات التعليمية الخاصة ،تم الاسترجاع من الموقع الرسمي للمجلس بتاريخ 2016/11/2
12. https://m.educationuk.org/saudiarabia/articles/disabilities.
13. –خالد بن عبد العزيز ،جامعة الملك السعود وذو الاحتياجات الخاصة ،جريدة الرياض ،الثلاثاء 2 ربيع الاول 1431هـ16 فبراير 2016 م–العدد 15212.
14. –سماح عبد الفتاح مرزوق،تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ،عمان ندار الميسرة للنشر 2010.

15. –د مدحت أبو النصر ،الإعاقة النفسية (المفهوم والأنواع و البرامج الرعية)مجموعة نيل العربية ،القاهرة ،ط1 ،2005 م

16. –سلامه عبد الحافظ محمد ،تصميم الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ،دار اليازوري العلمية ،عمان الأردن،2007 م.

17. –د مدحت أبو النصر ،الإعاقة العقلية(المفهوم والأنواع و البرامج الرعية)مجموعة نيل العربية ،القاهرة ،ط1 ،2005 م

18. –سلامه عبد الحافظ محمد ،تصميم الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ،دار اليازوري العلمية ،عمان الأردن،2007 م

19. –ذياب العجمي، البالغون من ذوي الصعوبات التعلم وتشتت الانتباه وفرط النشاط بعنوان "ابناؤنا ما بعد المرحلة الثانوية " الجمعية الكويتية .

20. المراجع باللغة الفرنسية

21. Unesco :right to éducation scope and implémentation général comment 13 on the right to éducation (art.13 of the international couvant on économico social and cultural right Unesco paris 2003.

ISSN : 2716-7690 / EISSN : 2716-8727
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/672 / https://www.univ-chlef.dz/jesd